التقعيد النحوي و أثره في تأصيل النظرية النقدية العربية

أ. زهار محمد

جامعة المسيلة

الملخص بالعربية:

النحو العربي أحد الركائز لضمان سلامة اللغة من جهة ، وإرساء النظام اللغوي في الذهن، وإقامة اللسان، وتجنب اللحن في الكلام،من جهة أخرى ، فقد كان رافدا في صياغة نظرية نقدية عربية،لما له القدر من التجانس مع النصوص، فكان حاضرا حيث كان له الدور المحوري البارز ،و المكانة الرئيسة في تكوين الذوق النقدي رغم ما قيل حوله،و مع ذلك فقد حفلت الساحة النقدية بأعلام بارزة في تشكيل، و صياغة نظرية نقدية لا زال تأثيرها طيلة قرون طويلة.

ولعل ابرز اتجاه ظهر فيه أثر النحو في النقد الأدبي الغربي عند ظهور اللسانيات ،و التحليل اللساني خاصة اللسانيات البنيوية التي ترتكز أساسا على المستويات اللغوية من صوت ،و صرف ، ونحو و دلالة

ساهم ذلك في رقي الذوق النقدي في التراث العربي .

summary

Arabic grammar is one of the pillars that has contributed immensely to the establishment of an idiomatically correct language, to inculcate the language system in the minds of its speakers and to prevent them from sinking into barbarism and solecism.

Indeed, it has always been one of the tributaries that contributed to the elaboration of an Arab critical theory, especially since it occupies an important place and plays a central role in the formation of criticism and in the cohesion and textual coherence.

However, the most striking example where Arabic grammar had a major impact on Western literary criticism is perhaps when the appearance of linguistics and analysis including structural linguistics that was based on the different constituents of language such as phonetics, grammar, semantics.

النحو -القواعد -النظرية -البلاغة -الشعر -النقاد

ما يمكن قوله بداية:

النحو العربي أحد الركائز لضمان سلامة اللغة من جهة ، فقد كان رافدا في صياغة نظرية نقدية عربية،لما له القدر من التجانس مع النصوص، فكان حاضرا حيث كان له الدور المحوري البارز والمكانة الرئيسة في تكوين الذوق النقدي رغم ما قيل حوله. ،فاللغة محددة سلفا في مدونة الشعر القديم المبرأ من العجمة و اللحن، ونشير في البداية إلى عجز اللغويين، و النحويين خاصة على فهم الشعر الناشئ،و الاقتصار على محاكمته،فكان النحوي يعجب بالنص الشعري الجديد ،و يقبله،ثم يتبعه بالرفض دون مبررات.

إنّ مما يدل على عدم نضج الدرس النقدي ، مع ذلك فقد حفلت الساحة النقدية بأعلام بارزة في تشكيل، و صياغة نظرية نقدية لا زال تأثيرها طيلة قرون طويلة،كابن سلام (231هـ)،و ثعلب(291هـ)،و الجاحظ (255هـ)، وابن قتيبة(276هـ)وشغل كل هؤلاء و غيرهم بعدد من القضايا التي ترتبط بعلوم العربية وفي مقدمتها النحو، و تظهر مكانة النحو حين يرفض اللغويون باعتبارهم أجانب عن النقد الأدبي بحكم عدم اختصاصهم فيه فقد فصل ابن سلام الناقد عن الطوائف الأخرى وكذلك فعل الجاحظ و ألحقهم بعلماء الشعر.

لعل أبرز اتجاه ظهر فيه أثر النحو في النقد الأدبي الغربي عند ظهور اللسانيات ،والتحليل اللساني خاصة اللسانيات البنيوية التي ترتكز أساسا على المستويات اللغوية من صوت ،وصرف ، ونحو ودلالة

وتجمع كتب التراث القديمة، والدراسات المتأخرة أن سبب نشأة علم النحو يعود أساسا لخدمة النص القرآني، أولا ثم عصمة اللسان في الوقوع في اللحن ثانيا،من هنا فإنه لا يستبعد أن يرتبط بالتراكيب والنصوص الأدبية ،ومن ثم تم هذا التواصل ليكون علم النحو خادما للنص الأدبي الفني بعد النص القرآني رغم أسبقية النص الأدبي للنص العلمي النحوي الذي أثبتته الكتب التي أرّخت للأدب والتي تعود للعصر ما قبل الإسلام[1]، من جهة ومن جهة أخرى الكتب والمصنفات النحوية التي يعود تاريخها إلى الروايات حول نشأة النحو في عهد الخليفة عليّ بن أبي طالب .

إن هذه المفاضلة للنص الأدبي لا تنقص من شرف علم النحو ،و تحكيمه في الكلام، و المنطق ،فهو منير الدروب ومطية الشرف لاسيما عندما يتعلق الأمر بكتاب الله.ويصادفنا قول عليّ الأصفهاني ممجدا علم النحو[2]

أَخْبِبْ النَحْوَ مِن العِلْمِ فقدْ يُدْرِكُ المَرْءُ بِه أَعْلَى الشَرَفِ

إنّمَا النّحْوِيّ فِي مَجْلِسِه كَشِهَابٍ ثَـاقِب بَيْنَ السدَف

يَخْرُجُ القُرْآنُ منْ فِيهِ كَمَا تَخْرُجُ الدرّةُ منْ جَوْفِ الصَدَفِ

وإذا عدنا لمصطلح النقد فإن التعاريف تجمع على أنه ذلك العلم ، و المعرفة بالضوابط، و المقاييس التي تقف عند الجيّد من الأدب يقول قدامة بن جعفر في معرض حديثه عن خصائص الشعر:

"...و لم أجد أحدا وضع في نقد الشعر، و تخليص جيّده من رديئه كتابا"،فهو بذلك يرادف عيار الشعر في مفهوم ابن طباطبا حين تعرض أيضا للمسألة نفسها قائلا:"وعيار الشعر أن يورد على الفهم الثاقب

فما قبله،واصطفاه فهو واف،وما مجّه ونفاه فهو ناقص[3]

والنحو أيضا يقوم على معرفة الضوابط و المقاييس التي يعرف من خلالها الصحيح من الكلام من خطئه،و استقامة الكلام من فساده،فإذا كان النقد يقوم على منطق القياس الذي به يعرف الجيّد من الرديء فكذلك النحو أيضا قياس يتّبعوبه في كل أمر ينتفع.[4]

من هنا نخلص إلى أن علم النحو حاضر في كل علوم العربية كيف لا؟ وهو عاصمها من اللحن،يساهم في نظم تراكيبها فنظم الكلام هو أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو على حد تعبير الجرجاني فأضحى النحو أولوية في كل علوم اللغة، ومسألة تطرح نفسها و بخاصة علوم الأدب ،بما في ذلك العروض و النقد ،البلاغة، وهي كلها مجاراة العرب في سنن كلامهم.

من هنا فإن الممارسة النقدية تتقاطع مع العديد من الفنون، و العلوم ،ومختلف الحقول المعرفية ،و كلها تساهم في صياغة نظرية نقدية من حيث التأسيس ،والتطبيق.

وبناء على ذلك يتزاحم على القارئ أسئلة منها، لماذا كان النحو على رأس الحقول المعرفية في علوم الأدب ،و النقد الأدبي خاصة؟

نقول إنه من خلال الصلة بين علم النحو،والنقد ،والتشابك بينهما من حيث المادة المعرفية ،فإن النقد في حقيقته قول على قول ،و استنباط قواعد قولية ،والنحو أيضا قول ، وقواعد قولية لضمان

صلاح القول للقول،مع ما ينفرد به النقد من خاصية الذوق ،و استأناس النحو بالموجود من القواعد.فقد تقاطعا العلمان في العديد من الخصائص،فضلا على أن هدفهما واحد مفاده إصلاح القول ،وقد تفطن ابن وكيع التنسي ،و أثبت تلك الصلة المعرفية بين الحقلين المعرفيين أي صلة علم النحو بالأدب شعرا و نثرا،و خطابات تواصلية في الحياة الاجتماعية بقوله:

يَحْسُنُ النَحوُ في الخَطَابَةِ و الشِعْـ ـر وَفي اللّفْظِ سُورةٌ و كِتَابٌ

فإذَا ما تَجَاوزَ النَحْـوُ هَـاذَي فَهوَ شَيْءٌ منَ السَامِعِ نَابَ

أما مسألة ارتباط النحو بالبلاغة فهي مسألة خاض فيها العلماء قديما، و استأنسوا إلى أن البلاغة من صميم مكونات النص الأدبيّ، وكذا ارتباطها بالنقد حتى أصبحت البلاغة هي علم النقد عند الكثير من المتخصصين فقد وضع الجرجاني النظم بديلا للأطروحات القديمة خاصة فيما يتعلق باللفظ و المعنى عند الجاحظ، ومن ثم تعالقها بالمستوى الفني للكلام [5].

إن المتصفح لكتاب دلائل الإعجاز يقتنع أن عبد القاهر قد أعطى قدرا، و شرفا، و عناية كبيرة لعلم النحو وذلك في معرض حديثه عن طائفة من الناس استقلوا دور النحو في استقامة المعاني خاصة إذا ما تعلق الأمر بالنصوص الشعرية قائلا:

"...و لمّالم تعرف هذه الطائفة هذه الدقائق، وهذه الخواص ،واللطائف لم تعرض لها ،و لم تطلبها...صار حاجزا بينها و بين العلم ،وسدّا دون أن تصل إليها،ساد اعتقادها في الشعر الذي هو معدنها، وهو المعول فيها،وفي علم الإعراب الذي هو لها كالناسب الذي ينميها إلى أصولها ،وبين فاضلها من مفضولها،فجعلت تظهر الزهد في كل واحد من النوعين ،وتطرح كلا من الصنفين ،وترى التشاغل عنها أولى من الاشتغال يهما،والإعراض عن تدبرها،أصوب من الإقبال على تعلّمهما،أم النحو فظنّته ضربا من التكلف ،و بابا من التعسف ،و شيئا لا يساند إلى أصل، لا يعتمد فيه على عقل ،وأن ما زاد منه على معرفة الرفع و النصب ،وما يتصل بذلك مما تجده في المبادئ ،فهو فضل لا يجدي نفعا و لا تحصل منه فائدة،وآراء لو علموا مغبتها،و ما تقود إليه لتودوا بالله منها ،ولأنفوا لأنفسهم من الرضا بها ،ذلك لأنهم بإيثارهم الجهل بذلك العلم ".[6]

إن عبد القاهر من خلال رؤيته لأهمية النحو و الردّ على المقللين من قيمته هي في الحقيقة دعوة للحفاظ على القرآن الكريم بالدراسة الثاقبة ،و التبحر في نصوصه ،و الحفاظ عليها ،مع التركيز على بيانه ،و مواطن الإعجاز فيه ،وهي الرؤية التي أشار إليها محمد زكي عشماوي حين تناول قضايا النقد الأدبي ،و أشار أيضا إلى العلاقة الحميمية بين الإعراب و النقد عند الجرجاني"[7]

إن الصلة العلمية في علاقة النقد بعلم النحو تفرض على الدارس أن ينظر في مسألة لا تقل أهمية تتعلق بارتباط النحو بالبلاغة العربية في سياق النقد حيث تفرز إشكالية النقد البلاغي و مدى تعلقه بعلم الكلام كالقياس و التعليل و الاستنباط،وهي قضايا لا علاقة لها بالنقد لولا ارتباطها بالنحو، و البلاغة، و جل هذه العلوم تعود للثقافة الإغريقية و التراث اليوناني عامة ،و المنطق الأرسطي ،و هذا ما أفرزته دراسات

الأوائل مشكلة إضافة جديدة، موطدة العلاقة بين علوم العربية ،والدرس النقدي،وصاقلة الذوق الفني ومعززة المقاييس التي تنظم سلامة اللغة، ونلمس ذلك في مصنفات القرطاجني، والسكاكي، والزمخشري و غيرهم.

لقد ورثت الأجيال المتعاقبة حقائق لا يمكن ردّها وهي تداخل علوم المعرفة ؛ ففنون العلم متصلة منفصلة بعضها عن بعض مادة ومنه جامع محدودية هذا التداخل والعلاقات التي تربط بينها ،وكذا الجهات التي تتقاطع موضوعاتها وهي كما يرى محمد طه :"موضوعات مقصورة[8]،فلكل فن من الفنون درجة التجانس بالعلوم التي من جنسه،كالنقد ، اللغة، والنحو، والشعر،والشعر أحق الناس بتقديره ونقده على رأي الجاحظ[9].

لقد أشار الجاحظ إلى صلة النقد بالنحو ،فالمعرفة بالشعر الذي كان يمثل الأساس في الثقافة العربية تفرض معرفة بالنقد لِما كان للشعر من سيادة، و شرف عن باقي الأجناس الأخرى،فنقد الشعر ظل ردحا من الزمن في مقدمة فنون القول عند العرب.

وحين ننظر في مصنفات القدماء نلمس تلك الخصومات التي دارت بين اللغويين،والنحويين والشعراء بحثا عن الغريب في اللغة ،وتفسير ما يشتبه على غيرهم ،وإظهار التقدم فيها، وغايتهم ليس جماليات النصوص ،وما تحويه من خصائص فنية ،بل البحث عمّا يدعم مواقفهم النحوية مؤكدين تقدم مكانتهم في الثقافة اللغوية ،فالشعر حسب رؤيتهم مثال، وأنموذج لغوي جُمع بغرض سن قوانين النحو، ووصف آليات لغوية،على أنها معايير لا يقبلون غيرها."[10] و إذا رددنا النظر في مدونات الأوائل نلمس نماذج لمآخذ النحويين للشعراء يتتبعون زلاتهم النحوية، مستخفين يبعضها تركيبا ودلالة."[11] وما جرى بين الفرزدق وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي لخير دليل حين أنشد رافعا مجلف:

وَعَضَّ زَمَانٌ يَا ابنَ مَروَان لَمْ يَدَعْ منَ المَال مُسْحَتًا أوْ مُجْلَفِ

قال: ما يسوؤك، عليّ أن أقول ،و عليكم أن تؤولوا،أو تحجزوا ،و راح عبد الله يتابع هناته حتى هجاه الفرزدق بقوله:

فَلَوْ كانَ عبْدُ الله موْلًى هَجَوْتَه و لكنْ عَبدَ الله مَوْلى مَواليَا

ولم يتوقف السجال عند هذا الحد بل ذهب النحاة إلى تتبع الشعراء و مهاجمتهم،فقد هاجم عنبسة الفيل الفرزدق في مدحه ليزيد بن عبد الملك كما يحكي أبو عبيدة حين قال:

مُسْتَقْبلينَ شَمَالَ الشَام تَضْرِبنَا بِحَاصِب كَنَدِيفِ القُطْنِ مَنْثُورُ

عَلَى عَمَائِمِنَا يلقي و أَرْحلنَا عَلَى وزَاحِفٍ تُزجِي مَخْهَارِيرِ

وأخذ عليه جرّ مَخْهارِيرْ بدل رفعها، فيرد الفرزدق قائلا: ما يدريك يا ابن النبطية؟

وهذا أبو عمرو بن العلاء يعلق على الفرزدق بقوله : "لقد أحسن هذا المولّد ،و هو قول مأثور عن الأصمعي ،و ابن الأعرابي."[12].و تروي كتب التراث العديد من المخالفات التي وقع فيها الشعراء الذين أخلّوا في نظر النحويين بالقياس،وخروجهم عن المألوف ، وما اعتادته ألسنة العامة ،وما دام الشعر عربيا عليه أن يخضع لقواعد العربية،في حين "يرى الشعراء أن هذه القواعد تعرقل الإبداع، ولا يعدّ ذلك لحنا وقعوا فيه."[13] ؛ فالشاعر - كما هو معروف- " مقيّد

بكل من الوزن و القافية من جهة ،وبالمحافظة على المعنى من جهة أخرى ممّا قد يدفعه إلى أن يسلك مسلك الحذف و الإيجاز ،متحصنا بقواعد اللغة تارة ومحطّما لها متجاوزا إياها تارة أخرى،ولعل الخليل(175هـ)من الأوائل مَن أشاروا إلى ذلك ،وأجازوا خروج الشعراء و انتهاك أعراف اللغة."[14]

والحقيقة حين أشارنا إلى ذلك ليس انتقاصا من مكانة اللغويين،وتسجيل بعض أحكامهم الذاتية ،وإنما لنبيّن مدى تعلق النظرية النقدية بعلم النحو،وهي إشكالية معرفية تناولها المتأخرون،مع بروز آراء ومفاهيم جديدة بلورت نظرية نقدية حداثية، لا يسمح الموقف ببسط الكلام حولها.

لقد توطدت علاقة النحو بالنقد فيما يعرف بالضرائر فقد فصّل المشتغلون القول فيها ،ولعل ما ألفة ابن عصفور أدل على ذلك ،وقد خصص ابن رشيق في العمدة فصلا للضرورات الشعرية تحدث فيه عن الرخص في الشعر ،وأهم الجوازات بالحذف والزيادة لاسيما ما يتعلق بالنحو والصرف.[15] و قد تباينت آراؤهم بين مؤيد ،ومعارض،فمنهم من يري أنه يحق للشاعر ما لا يحق لغيره، وأن خروجه عن القاعدة لا يعد هفوة وقع فيها،ومنهم من يذهب أن الضعف في السليقة ،وقوع في اللحن،وهو ليس من بلاغة الكلام، و الشائع من كلام العرب.

أما موقف النقاد من هذه المسألة فإن الضرورة وسيلة يعتمدها الشاعر وهي في حقيقتها تتنافى و الفصاحة مما يؤدي إلى فساد السليقة ،وشيوع اللحن ،ممّا يفتح المجال أمام العوام للتطاول على القواعد و قد أبدع ابن عصفور و أولى عناية متميزة ،مبيّنا أن العرب هي التي أباحت ذلك لاستقامة الوزن موضحا ذلك:" اعلم أن الشعر لمّا كان كلاما موزونا يخرجه الزيادة فيه و النقص منه عن صحة الوزن ،ويحيله عن طريق الشعر ،أجازت العرب فيه ما لا يجوز في الكلام ،اضطروا إلى ذلك أم لم يضطروا إليه لأنه موضع ألفت فيه الضرائر"[16]،فهو يشير إلى أن الضرائر إنما هي عرف أدبي مسوغه وجود هذه الضرائر،فلا يستغل شعار يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره ذريعة للشاعر فيلحن ،ثم تتّسع رقعة الضرورة فلا يقدر على الإمساك بها .

و الخلاصة أن علم النحو قد حقق تجانسا مع الدرس النقدي منذ أوائل النصوص الأدبية على مستويات لغوية نظرا لحاجة الأدب لاستقامة هذه العلوم،وحاجة الأديب والناقد كونها تمثل أساسيات البناء الشكلي للنص ،وأن النحو عند عبد القاهر أكثر ارتباطا بعلم المعاني والبلاغة منه بالقواعد المنطقية الجامدة التي لا تسمح بأي دور دلالي ثانوي.[17]

ولما شاع الدرس اللساني بجهود دي سوسير ،ونضج التحليل اللساني بمستوياته. انفتح الدرس النقدي على اتجاهات و مذاهب ارتبطت بالحداثة، وما بعدها ،وكذا علاقة النحو بالمناهج الشكلية الحديثة وبالنظريات اللسانية المعاصرة،وبالأسلوبية ،ممّا وطد العلاقة بين الدرس النحوي و النقد الأدبي،فضمن هذه التحولات الجديدة سوف يستبعد النحو من دراسة الآداب الناطقة بالعامية وظهور بدائل أخرى كمقياس نقدي في التراث العربي لوجود أجناس أدبية لا يسري عليها النحو، و بروز صراعات لغوية التي ثارت على الفصحى من خلال كتابات المتخصصين في لغة المسرحية بين الفصحى والعامية ،أو حول وظيفية العامية على الفصحى، و زبدة هذا الخلاف أن المؤلف بحسب العناية باللفظ يرى أن الكاتب أو الشاعر في حل من الخطأ ما دام الغرض الذي يرمي إليه مفهوما مفيدا،ويعني له أن التطور يعني بإطلاق التصرف

للأدباء في اشتقاق المفردات و ارتجالها ، فالكتابة الأدبية فن والفن لا يكتفي بالإفادة ولا يغني فيه مجرد الإفهام، وبالرغم من معقولية هذا الطرح في ظاهره إلا أننا نعتقد بأن فيه بعض الانحياز للجانب المتعلق بعملية الإبداع والخلق على حساب القواعد والقوانين الناظمة لخيط ونسيج الإبداع الفني.

وفي ختام هذه الورقة نشير إلى الجهود المبذولة في مجال التعريف ببعض التصورات والمفاهيم التي ساهمت في تطوير نظرتنا النقدية لعلم النحو ، وذلك لما يكتسيه هذا الموضوع- علاقة النحو بالتراث - من أهمية بالغة في الحفاظ على موروثنا النقدي والأدبي فبفضل الموسوعية التي تميز بها علماء العربية تم التطرق إلى مواضيع حساسة ، ومن وجهات نظر مختلفة جعلت النقاد المتأخرين يتجاوزون النزعة المعيارية الضيقة تحقيقا لدينامية اللغة العربية التي تتميز بخصائص متفردة تجعلها قادرة على توليد العديد من المفردات والمفاهيم التي تتماشى مع محيطها الحضاري .

المراجع:

[1]- عباس بن يحي ، مقال: الناقد و التحويل من القديم إلى الخطاب المحدث، مجلة التواصل ، ع/ 11ديسمبر ، 2003،ص3

[2]- ابن قتيبة ،أدب الكاتب ،تح ، يوسف البقاعي ، دار الفكر للطباعة ، بيروت،ط2003/1،ص8.

[3]- العلوي،كتاب عيار الشعر ،تح،عبد العزيز بن ناصر ،منشورات اتحاد الكتاب العرب،سوريا،2005،ص7.

4- قدامه ،نقد الشعر ،تح،محمد عبد المنعم خفاجة،دار الكتب العلمية ،بيروت،د.ط،ص61 ابن قتيبة،أدب الكاتب ،ص7.

[5]- دلائل الإعجاز، تعليق،محمد عبد المنعم خفاجي،مكتبة القاهرة،مصر ،ط1969،1،ص121،و محمد عبد المطلب ،البلاغة و الأسلوبية،منشورات الشركة المصرية العالمية للنشر ، مصر ، ط1 1994 ، ص39.

[6]- زكي عشماوي،قضايا النقد الأدبي بين القديم و الحديث،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت لبنان 1979،ص288 نقلا عن : عبد القاهر ،دلائل الإعجاز ،تعليق،محمد عبد المنعم خفاجي،مكتبة القاهرة،مصر ،ط1969،1.

- محمد طه الحاجري،في تاريخ النقد و المذاهب الأدبية ،دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان 1982،ص9 [7]

- أحمد بدوي،أسس النقد الأدبي عند العرب،دار النهضة ،مصر ،2003،ص82 [8]

- جمال الدين بن الشيخ ،الشعرية العربية،تر،مبارك حنون ، ومحمد الوليط1، ،دار توقبال المغرب 1996،ص 107 والسابق،84. [9]

- جمال الدين بن الشيخ ،الشعرية العربية،تر،مبارك حنون ،مرجع سابق ،ص108. [10]

- ينظر نماذج ،في الموشح للمرزباني،ص 38-39-43-44-453...[11]

[12]- ابن رشيق،العمدة في محاسن الشعر ، ونقده تح، محمد مجي الدين عبد الحميد،طبعة السعادة القاهرة ط3، 1963، 90/1..

- أحمد بدوي،أسس النقد الأدبي عند العرب،ص471. [13]

[14]- أحمد بدوي،أسس النقد الأدبي عند العرب، دار النهضة ،مصر ،2003،ص82،و غنيمي هلال ،في النقد المسرحي،دار لعودة ،بيروت ،1975، ص77

- إدريس بلمليح،المختارات الشعرية ،و أجهزة تلقيها عند العرب،مطبعة النجاح،ط1995،1،ص33. [15]

[16]- ابن عصفور،ضرائر الشعر ،تح،السيد ابراهيم محمد،دار الأندلس،ط1982،2،ص13. محمد عبد المطلب ،البلاغة و الأسلوبية،منشورات الشركة المصرية العالمية للنشر ،مصر1994، ص 123، وحلمي مرزوق،تطور النقد و التفكير الأدبي الحديث،دار النهضة العربية،بيروت،1983،ص 246

17- محمد زكي عشماوي،قضايا النقد الأدبي بين القديم و الحديث،ص 302.جان ايف تاديه،النقد الأدبي في القرن العشرين،تر،قاسم المقداد،منشورات وزارة الثقافة سوريا،1993،ص 267.